

أثر استخدام الأسئلة القبلية في التعبير الكتابي لطالبات المرحلة الإعدادية

د. عادل عبد الرحمن نصيف

م.م. باسمة أحمد جاسم

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

مشكلة البحث :

من أوجه الاحتفاء بلغتنا والولاء لها واعتزازنا بها في ميدان التعليم هو التعرف على ما يكتنف تعليمها من صعاب واسباب الضعف لدى متعلميها ، حتى تتجه الجهود إلى تذليل الصعاب ، وإلى تسهيل السبل لتعليمها تعليماً مثمراً ميسراً⁰ وعلى الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي اجريت لتيسير تدريس اللغة العربية فان الشكوى من ضعف الطلبة في فروعها المختلفة لا تزال مستمرة . والتعبير واحد من فروع ال لغة العربية التي تعالت الصيحات عن وجود صعوبات ومشكلات في مجال تعليمه وتعلمه في العراق والوطن العربي (أحمد 1985 ، ص5) 0

ومن المشكلات التي تجعل الطلبة يتعثرون في تعبيرهم سواء أكان شفويّاً أم تحريريّاً هي أنهم يطالبون بالتعبير عن موضوعات لا يعرفون شيئاً عنها أو تكون واضحة لديهم أو ليست مما يقع في محيطهم ، أو لا دراية لهم بها ويأتي من وراء ذلك كله عقم طريقة التدريس المتبعة في تعليم تلك المادة التي ينظر فيها اليه على انه القول الأدبي بجماله ومقوماته (سمك ، 1975 ، ص418) 0

وعلى الرغم من تباين الأفكار واختلاف الآراء بشأن أنسب الأساليب في تعليم التعبير ، الا ان الباحثين يتفقان مع منهج التربية الحديثة واتجاهاتها المعاصرة في ان سبل النجاح في تعلم اللغة العربية يقترن بالنجاح في طرائق تدريسها وهو سبيل كل نجاح تحققه المواد الدراسية (السمان ، 1980 ، ص3) فضلا عن تأكيد الأدبيات على أهمية الطرائق والاساليب الحديثة وفعاليتها لا سيما استراتيجيات ما قبل التحضير التي أثبتت عند استخدامها في تعليم فروع اللغة العربية المختلفة ، وأن ا خ تلاف هذه الاستراتيجيات انعكس على تباين نتائجها فضلا عن استخدامها في مواد مختلفة مما يستلزم المزيد من البحث والاستقصاء العلمي للتأكيد تجريبياً من فاعلية هذه الاستراتيجيات وتباين اثرها في بعض المتغيرات ، لذا سعى الباحثان إلى تجريب استراتيجيات الاسئلة القبلية بوصفها خطة لما قبل التحضير لتعليم اللغة العربية بعد اخضاعها للتجربة العلمية للكشف عن اثرها في الاداء التعبيري الكتابي في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث

الحالي 0

أهمية البحث والحاجة إليه :

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية اهتدى اليها الانسان عندما شعر بحاجته إلى التواصل والتفاهم بين أفراد مجتمعه من ناحية والمجتمعات الأخرى من ناحية ثانية، ولعل أساس هذه الظاهرة مبني على الفهم والافهام ، بمعنى انها وسيلة من وسائل تمكن الفرد من ترجمة ما يجول بخاطره من مشاعر واحاسيس (البجه ، 1999 ، ص281) 0

تعد اللغة أحد مقومات وجود الامة ومن اهم ركائز شخصيتها وهي من الوسائط التي تجمع الافراد والجماعات والشعوب وتنظم المجتمع الإنساني (الدليمي ، 1999 ، ص22) لذا ازدادت الحاجة في هذا العصر إلى تعلم اللغات والاحاطة بها أكثر من أي وقت اذ ان رقي الفرد يرتبط بنمو لغته ونهضتها ، واذا كانت الامم تعنى بلغتها وتسعى إلى نشرها بمختلف الوسائل والسبل فان اللغة العربية ينبغي ان تحظى بكل رعاية واهتمام (ابراهيم ، 1982 ، ص4) لانها عنوان القومية وعلم مجد الامة ورمز شرفها ، وما فرط قوم في لغتهم الا ضربت عليهم الذلة وتزيد على انها لغة الدين وبذلك ضمنت لنفسها النماء والبقاء ما دامت ال دنيا وما دام على الارض مسلم يقرأ القرآن (الفراجي ، 2000 ، ط) 0

ومن مظاهر الحفاظ على اللغة العربية الارتقاء بتعليمها والاهتمام ببناء مناهج مدرسية متطورة تلائم التطورات التي يشهدها بلدنا في العصر الحديث في الميادين المختلفة ومنها التربية والتعليم (عبدة ، 1979 ، ص9) واللغة العربية لها فروع متعددة منها القراءة والقواعد والصرف والاملاء والانشاء والمحفوظات وغيرها من فروع اللغة العربية ، وهذا لا يعني ان اساس تعليم اللغة هو الانفصال العضوي بين فروعها (الحصري ، 1962 ، ص10) لان فروع اللغة العربية تعود في النهاية لترتبط بعضها ببعض لتؤلف وحدة اللغة العربية وتكاملها مستوعبة جميع مهاراتها (مودة ، 1996 ، ص10) والتعبير اللغوي ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن فروع اللغة العربية بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع فرع اللغة الأخرى (شحاته ، 2000 ، ص241) فهو نتيجة للثقافة اللغوية ، وهو الغرض الاسما من الثقافة الأدبية لما له من اثر تربوي واجتماعي ولا فائدة من دراسة اللغة ما لم تمكن الانسان من التعبير عما في نفسه في عبارة عذبة بأسلوب جميل 0

أما فروع اللغة الأخرى فما هي الا وسائل توصلنا إلى الكتابة المعبرة (العادلي ، 1988 ، ص86) والتعبير من حيث طريقة الاداء نوعان شفوي وكتابي (جابر ، 1991 ، ص202) الأول يعرف بأسم المحادثة والثاني يعرف بأسم الانشاء الكتابي ، والتعبير الشفوي هو المعبر الرئيس والتمهيد الضروري للتعبير الكتابي (البجه ، 1999 ، ص293) وان الانتقال من التعبير الشفوي إلى التحريري (الكتابي) أمر ليس باليسير على الطلبة لان ذلك يتطلب ان

يقوم الذهن بعمليتين عسيرتين هما : التحليل وعملية التركيب ، في عملية التحليل يعتمد الطالب على رصيده اللغوي لينتقي منه الالفاظ التي يراها مناسبة لاداء الفكرة ، أما عملية التركيب فان الطالب يقوم بتأليف العبارات المطلوبة من بين الالفاظ التي اختارها (العادلي ، 1988 ، ص91) وفي المرحلة الاعدادية يكون التركيز على التعبير الكتابي بشكل مقصود وتتاح للطلبة مجالات التدريب على جميع اشكاله ومن اشكاله اجابة الاسئلة بعد قراءة النص أو تلخيص فقرة الدرس أو كتابة موضوع أو قصة أو اختيار موضوع من موضوعين يكتب فيه الطلبة أو كتابة موضوعات تتعلق ببعض القضايا التي يمر بها الطلبة ، أو المناسبات المختلفة أو التوجيهات الاخلاقية لالقائها على الطلبة في الازاعة المدرسية (جابر ، 1991 ، ص207)

ولما كان تطويرالمهارات وقدرات المتعلمين لا يتأتى من خلال اعتماد مناهج حديثة فحسب بل لا بد من الاهتمام بالركن الاساسي الذي يوازي المنهج في اركان العملية التعليمية والمتمثل بالطرائق والاساليب التدريسية (الخوالدة ، 1997 ، ص10) وان الاهتمام بطرائق التدريس يظهر لنا أهمية العملية التعليمية كونها الاساسية في تحقيق أهداف التعليم لدى الطلاب بشكل منظم ومقصود ، ومن هنا تأتي أهمية التعليم في تعزيز استراتيجيات تنفيذ التدريس وتوجيهه (حمدان ، 1986 ، ص13) 0

وأسئلة التحضير القبليّة من الاستراتيجيات القبليّة للتحضير ، وهي مجموعة من الاسئلة يعطيها المدرس أو المحاضر لطلبة يتراوح عددها ما بين سؤال واحد أو أكثر تغطي موضوع الدرس الجديد الذي سيشرحه لهم في الحصة أو المحاضرة القادمة ويجب عنها الطلبة في بيوتهم أو في مكان الاستعانة بالكتاب المقرر أو من أي مصدر آخر ثم يقدمون اجاباته مكتوبة إلى المدرس أو المحاضر مع بداية الحصة (زكري ، 1987 ، ص160) ويستطيع الطالب ان يجيب عنها مشافهة عن طريق المناقشة التي تدور ما بين الطلبة والمدرس 0

ان تقديم الاسئلة للطلبة في التدريس يعد من الاساليب المهمة في نجاح العملية التعليمية (التل ، 1989 ، ص45) فهي تنمي روح النقد عند الطلبة والقدرة على التعميم وتكوين الاتجاهات الصحيحة والميول النافعة والمثل العليا السامية (الحريري ، 1955 ، ص108) وعن طريقها يثير المدرس دافعية الطلبة نحو التعليم وينمي عندهم القدرة على التفكير وتنظيم افكارهم وتدريبهم على التعبير الذاتي وتدفعهم نحو المزيد من البحث عن المعلومات وتمكينهم من ان يقارنوا اداءهم بأداء زملائهم (مرسي ، 1985 ، ص197) وبذلك تكسبهم العديد من المهارات اتعليمية وخاصة منها مهارات التعليم الذاتي كالبحث والاستقصاء (الزيود ، 1989 ، ص186) 0

فضلاً عما ذكر فان هناك فوائد أخرى من الاسئلة القبلية بالنسبة ل لهدرس فهي تساعده على كشف ما يمتلكه الطلبة من معلومات عن مادة الدرس ويتعرف أموراً في اذهان اطلبة من إجاباتهم عن الاسئلة التحضيرية (مرسى ، 1985 ، ص197) ولما كان من الصعوبة الحكم على فاعلية استخدام اسئلة التحضير بوصفها خطة قبلية في التدريس فقد اجريت البحوث والتجارب للتعرف على فاعليتها في تيسير عمليتي التعلم والتعليم في مواد دراسية متنوعة وجاءت النتائج متباينة في مجال استخدامها ولكن أغلبها كان لصالح اسئلة التحضير القبلية ، وما هذا البحث سوى حلقة مكملة لسلسلة التجارب التي اجريت لمعرفة مدى فاعليتها في التعبير الكتابي ، فضلاً عن ان البحث يعد أول بحث في هذا الميدان على حد علم الباحثين اللذين يريدان ان يصلوا إلى نتائج يفيدان فيهما الجهات المعنية في تطوير طرائق تدريس التعبير الكتابي وتساعد في تدريب المدرسين على خطط تدريسية حديثة ومتطورة من أجل رفع المستوى العلمي ومواكبة مسيرة التطور التربوي في مجال طرائق التدريس 0

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي معرفة اثر استخدام الاسئلة القبلية في التعبير الكتابي لطالبات المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى 0

فرضية البحث :

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في التعبير الكتابي لدى الطالبات اللاتي سيكتبن موضوعات التعبير باستخدام اسئلة التحضير وبين الطالبات اللاتي سيكتبن موضوعات التعبير بدون استخدام اسئلة التحضير

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١. المدارس الاعدادية للبنات في محافظة ديالى للعام الدراسي 2001 . 2002م

٢. خمسة موضوعات من اختيار الباحثين لكتابة الموضوعات الانشائية وهي :

أ. قال الرسول محمد (ص) (مثل المؤمنین مثل النحلة لا تأكل الا طيباً ولا تضع الا

طيباً واذا وقعت على عود نخر لم تكسره) صدق رسول الله 0

ب. قال الامام علي (رض) (ان الجهاد باب من ابواب الجنة منحه الله لخاصة أوليائه) 0

ج. قال الشاعر :

فتعلموا فالعلم مفتاح العلا لم يبق باباً للسعادة مغلقاً

د. قال الشاعر :

مالحسن في وجه الفتى شرفاً له

إذا لم يكن في فعله والخلائق

ه. قال الشاعر :

عقدنا ببغداد ابصارنا تباركت بغداد من معقد
لنا جولة في الضحى لم تتم اعاصير بغداد ولم تخدم

تحديد المصطلحات :

أ. الاسئلة القبلية : عرفت الاسئلة القبلية تعريفات كثيرة منها:

١. عرفها كود (GOOD) بأنها مجموعة من الاسئلة المباشرة التي تعطى قبل تدريس المادة للطلبة لتحفزهم على قراءة المادة الدراسية (GOOD,1972,P:6.5)
٢. عرفها بريسي ، (PRESSE) بأنها مجموع من الاسئلة تعطى للطلبة قبل تدريس المادة ، تزيد من حماسهم لموقف تعليمي معين ، وتنبههم إلى القضايا والمسائل والاحداث المهمة في المادة المراد تحضيرها (Devles,1976,P:188)
٣. عرفها زكري مجموعة من الاسئلة تغطي تماما الموضوع الذي سيتدخله الطلبة وتعطى لهم قبل التدريس ولها صلة مباشرة بالمعارف والاتجاهات أو المهارات التي سيكتسبها الطلبة (زكري ، 1987 ، ص155) 0

التعريف الإجرائي للأسئلة القبلية :

مجموعة من الاسئلة الخاصة بالموضوع المراد مناقشته ، تعطى للطلبات من اجل الاستقصاء عنها من مصادر مختلفة لتعين الطالبات على كتابة التعبير 0

ب. التعبير الكتابي : عرف تعريفات كثيرة منها :

١. هو اقتدار الطلاب على الكتابة المترجمة لافكارهم بعبارات سليمة تخلو من الاغلاط ، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار الالفاظ الملائمة وجمع الافكار وتبويبها وتسلسلها وربطها (البجة ، 1999 ، ص313) 0
٢. وهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية (ابراهيم ، 1972 ، ص151) 0

التعريف الاجرائي :

هو قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه بأسلوب فني أدبي رفيع بعيداً عن الاخطاء التعبيرية مستعملاً الالفاظ اللغوية بدقة وحسن وتنسيق 0

الفصل الثاني

دراسة سابقة

لقد حظيت في الاونة الاخيرة اسئلة التحضير باهتمام الباحثين والتربويين والمختصين لما لها من دور اساسي في العملية التعليمية والتربوية ويتجلى هذا الاهتمام في البحوث والدراسات الكثيرة والمتنوعة في مادتها العلمية والتي تناولتها في طبيعتها وأسس نجاحها وطريقة تقويم فاعليتها ومسح مميزاتها وما يتعلق بها من حيث كونها وسيلة تعين الطريقة التقليدية في التحضير وتساعد في تحقيق أهداف تربوية للمعلم والمتعلم على السواء ومن الدراسات العربية: أ. دراسة المزوري، 1996،

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص ، حيث أخضعت (72) طالبة للتجريب بواقع (36) طالبة للمجموعة التجريبية ، حضرت طالباتها مادة الأدب والنصوص باستخدام أسئلة التحضير القبلية و (36) طالبة للمجموعة الضابطة لم تزود طالباتها بأسئلة قبل تحضير المادة ، وبعد انتهاء التجربة أخضعت طالبات المجموعتين إلى اختبار تحصيلي بعدي أعدت الباحثة فقراته وبعد تصحيح الإجابات وبمعالجة البيانات احصائياً وباستخدام الاختبار التائي (T.Test) جاءت النتائج كالآتي :

إن أسئلة التحضير القبلية أثبتت بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فاعليتها في تدريس مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العام وذلك بتفوق المجموعة التجريبية على الضابطة (المزوري ، 1996 ، ص ٥٠) .

ب. دراسة العكيلي ، 1999

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة قواعد اللغة العربية . إذ أخضعت (78) طالبة للتجربة بواقع (39) طالبة في المجموعة التجريبية والتي حضرت طالباتها المادة باستخدام أسئلة التحضير القبلية و (39) طالبة ، مثلت المجموعة الضابطة اللواتي لم يزودن بأسئلة التحضير عند تحضيرهن الدرس وبعد انتهاء مدة التجربة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (30) فقرة من نوع

الاختبار من متعدد وأسئلة مزوجة وبعد إجراء الاختبار للمجموعتين وبعد تصحيح الاختبار تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (T.Test) تم التوصل إلى أن استخدام أسئلة التحضير القبلية أثبتت فاعليتها في التدريس بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لطالبات معهد إعداد المعلمات في مادة القواعد (العكيلي ، 1999 ، ص 100) ومن الدراسات الأجنبية :

أ. دراسة (Pccck ، 1970)

أجريت هذه الدراسة في هولندا ، استهدفت معرفة أثر الأسئلة القبلية في التذكر المباشر للمادة النثرية والتي طبقت على عينة بلغت (72) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأولى في الجامعة ، وزعوا عشوائياً على أربع مجموعات اثنتين تجريبية واثنتين ضابطة وبعد معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين ، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع وتفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعتين الضابطتين في اختباري التذكر المباشر والمتأخر للمعلومات ، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية وتفوق المجموعة الضابطة الأولى على المجموعة الضابطة الثانية . (Peeck, 1971, P:241- 246)

ب. دراسة (Wilhite ، 1983)

توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث التي خضعت للتجربة ولصالح المجموعة التي أعطيت أسئلة من مستوى عال ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي أعطيت أسئلة من مستوى واطئ والمجموعة التي لم تعط أية أسئلة قبل تدريس المادة ، في دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت إلى مقارنة تأثير أسئلة الاختبار القصير الذي يعطى لطلبة الجامعة قبل تدريس المادة في قدراتهم على التذكر للمعلومات في عينة تألفت من (4 . 1) طالباً ، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات ، المجموعة الأولى أعطيت أسئلة من مستوى عال قبل تدريس الموضوع ومجموعة ثانية أعطيت أسئلة من مستوى واطئ قبل تدريس الموضوع أما المجموعة الثالثة فاعتبرت مجموعة ضابطة لم تزود بأسئلة قبل التدريس . (Wilhite,1983,P:234)

في ضوء ما تقدم من عرض لما تيسر من دراسات سابقة ذات علاقة بمشكلة البحث الحالي أمكن التوصل إلى نتيجة واحدة هي أن هذه الدراسات على الرغم من تعددها واستخدام أساليب مختلفة في إجرائها كان الهدف لاغلبها هو التعرف على اثر استخدام أسئلة التحضير القبلية في تحصيل المتعلمين وتقويم مستوياتهم العلمية ، أما البحث الحالي في ضوء المراجعات للدراسات السابقة فينفرد في كونه أول بحث في التعرف على اثر استخدام الاسئلة القبلية في التعبير الكتابي ، وأن الاطلاع على الدراسات قد أعانت الباحثين على تصميم البحث وأعطته م

رؤيا واضحة عما تم اجراؤها من دراسات في هذا المجال وما افضت اليه تلك الدراسات من نتائج 0

الفصل الثالث

إجراءات البحث

1. التصميم التجريبي : ان التصميم التجريبي لتجربة ما يتضمن وصف المجموعات التي تتكون فيها عند التجربة وتحديد الطرائق التي تم بها اختيار هذه الجماعات أو العينة (رؤوف ، 2001 ، ص 152) لذا اعتمد الباحثان احد التصاميم ذات الضبط الجزئي ، ذلك لان (التجربة بحكم طبيعة الظواهر لم تصل إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال حتى الضبط (الزوبعي ، 1974 ، ص 106) وجاء التصميم كالآتي :

المجموعة التجريبية	متغير مستقل للأسئلة القبليية	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	/	اختبار بعدي

2. عينة البحث : اختار الباحثان قسدياً ناحية كنعان من بين نواحي ديالى واختارا ثانوية الزبيدات للنبات ليطبقا تجربتهما فيها لتعاون إدارتها ومدرسات المادة مع الباحثين. كانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) تم بث المجموعة الضابطة، لم يستبعد الباحثان أي من الطالبات لعدم امتلاكهن خبرة سابقة في كتابة الموضوعات التي سيكلفن بها خلال مدة التجربة وكان عدد الطالبات (68) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

العدد	المجموعة	الشعبة
34	التجريبية	أ
34	الضابطة	ب
68	المجموع	

3. تكافؤ المجموعتين : لأجل التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل اجراء التجربة حرص الباحثان على تكافؤ المجموعتين في بعض العوامل التي يرى الباحثان أنها قد تؤثر على نتائج البحث وهي :

(1) عمر الطالبة الزمني.

(2) التحصيل الدراسي للأباء.

(3) التحصيل الدراسي للأمهات.

وبعد معالجة البيانات احصائياً توصل الباحثان إلى ما يأتي :

1. إن المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني إذ كان متوسط المجموعة التجريبية (188.4)

ومتوسط المجموعة الضابطة (189.8) وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.65) وهي

ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، جدول (2) يوضح ذلك.

2. إن طالبات مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأباء ، إذ أظهرت

نتائج البيانات باستخدام مربع (كا²) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (0.22) ولم تكن

دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأعمار طالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة (0.05)
التجريبية	34	188.4	42.2	6.5	66	الجدول المحسوبة	ليست بذى دلالة
الضابطة	34	189.8	23.0	4.8		1.99	0.65

جدول (3)

التحصيل الدراسي لأباء مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة(كا ²)		درجة الحرية	مجموع القيم	جامعة فما فوق	اعداد ي أو معهد	متوسط ط	ابتداء ئية	يقرأ ويك تب	أمي	التح صيل المجم وعة
	المح سوبة	الجدو لية									
			4	34	4	6	7	8	7	2	التجري بية
ليس بذي دلالة	1.91	0.22		34	4	5	6	9	7	3	الضا بطة

٣. ان طالبات مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات اذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع (كا²) ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (0.26) وهي ليست بذي دلالة احصائية عند المستوى (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك 0

جدول (4)

التحصيل الدراسي للأمهات مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كاي (كا ²)		درجة الحرية	مجموع القيمة	جامعة فوق	أعداد ي أو معهد	متوسط سطة	ابتدائية	تقرأ وتكتب	أم ي	التحصي ل
	المح سوية	الجدو لية									
ليس بذي دلالة	9.4 8	00.2 6	4	34	7	9	6	5	4	3	التجريبي ة
				34	7	8	7	6	4	2	الضابط ة

٤. أدوات البحث :

اختار الباحثان سبعة موضوعات وبعد مطابقتها للأهداف العامة لتدريس مادة التعبير في المرحلة الإعدادية وعرضها على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية والتربية وعلم النفس تم استبعاد موضوعين والإبقاء على خمسة موضوعات التي تم ذكرها سابقاً في الفصل الأول ومن الموضوعات الخمسة قام الباحثان بإعداد أسئلة التحضير القبلي والتي بلغت (50) هدفاً سلوكياً تم عرضها على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية والتربية وعلم النفس الذين سبق ذكرهم وبعد استبعاد (15) سؤالاً لعدم صلاحيتها والإبقاء على (35) سؤالاً بواقع (7) أسئلة لكل موضوع من الموضوعات (ملحق 1) وكذلك الإبقاء على (35) هدفاً سلوكياً بواقع (7) أهداف سلوكية لكل موضوع (ملحق 2) موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) وبعد ذلك تم إعداد الخطط التدريسية للموضوعات الخمسة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق تدريس اللغة العربية والتربية وعلم النفس 0

ثم شرع الباحث الثاني بتطبيق تجربته والتي دامت (5) أسابيع وكالاتي :

قام بتزويد المجموعة التجريبية بأسئلة التحضير القبلي ثم يطلب منهم الإجابة عنها لمناقشتها في الحصة القادمة ثم يكلف بالكتابة من دون استخدام الأسئلة في كتاباتهم ثم يقوم الباحث بجمع الموضوعات بعد كل درس من الدروس وتصحيحها على النحو الآتي :

التصحيح :

اعتمد الباحثان في تصحيح التعبير الكتابي لطالبات مجموعتي البحث على واحد من محكات التصحيح التي بناها الهاشمي (1994) وقد حصل الباحث على موافقة الخبراء والمختصين بطرائق تدريس اللغة العربية وفي القياس والتقويم على استخدام هذا المحك وكانت الدرجة الكلية لكل موضوع (30) درجة 0 ثبات التصحيح :¹

قام الباحثان بتصوير الموضوعات قبل تصحيحها لتحقيق ثبات التصحيح وقد استخدم الباحث لاستخراج الثبات معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0.90) ثم قام الباحث بعد ذلك بجمع الدرجات الخمسة لكل طالبة ومن ثم تقسيمها على (5) لاستخراج المعدل العام لدرجة كل طالبة في التعبير الكتابي كما موضح في ملحق (3) 0 الوسائل الإحصائية :

تباينت الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث تبعاً لتباين نوع المتغيرات والهدف المقصود من الوسيلة كما يأتي :

1. الاختبار التائي (T.test)

$$T = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1)S_1^2 + (n_2 - 1)S_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

- 1- أ.م.د. جمعة رشيد الربيعي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية 0
- 2- أ.م.د. سامي مهدي العزاوي / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية 0
- 3- أ.م.د. مثنى علوان الجشمي / جامعة ديالى / كلية التربقي 0
- 4- أ.م.د. محمد هندي / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية 0
- 5- أ.م.د. ليث كريم السامرائي / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية 0
- 6- د. علي عبيد جاسم / جامعة ديالى / كلية التربية الساسية 0
- 7- د. رقية عبد الأئمة / جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) 0

$$ن^1 \quad ن^2 \quad ن+1-2-2$$

(الباقي/1977/ص260)

٢. مربع كاي (كا²)

$$\frac{\text{مج (ك}^1\text{س}^2 \text{ك}^1\text{ت}^2)}{ك.ت} = 2كا$$

(علاوي : 200، ص240)

3. معامل ارتباط بيرسون

$$ر = \frac{\text{ت مج س ص . (مج س) (مج ص)}}{\sqrt{[ن مج س^2 - (مج س)^2][ن مج ص^2 - (مج ص)^2]}}$$

(المشهداني : 1985 ، ص193)

الفصل الرابع

١. عرض النتائج

٢. تفسيرها

١. عرض النتائج :

بعد ان تمت التجربة حلل الباحثان البيانات التي تم التوصل إليها من اجل معرفة أثر استخدام الأسئلة القبليّة في التعبير الكتابي لطالبات المرحلة الإعدادية وباستخدام الاختبار التائي (T.test) افضت نتيجة البحث من الجدول (1) الآتي:

عدم صحة الفرضية الصفرية اذ وجد الباحثان فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست طالباتها مادة التعبير باستخدام اسئلة التحضير القبليّة على طالبات المجموعة الضابطة التي درست طالباتها مادة التعبير بدون استخدام اسئلة التحضير القبليّة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.12) وهي أكبر من القيمة الجدولية هذا يعني ان طالبات المجموعة التجريبية أفضل في التعبير الكتابي من طالبات المجموعة الضابطة والجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لمعدل الموضوعات الخمسة للمجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	الوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموع
	الجدولية	المحسوبة						
تائية			66	2.406	5.788	24.15	34	التجريبية
ذات دلالة احصائية	1.81	8.12		3.012	9.012	21.55	34	الضابطة

٢. تفسير النتائج :

- أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التعبير الكتابي اللائي درسن مادة التعبير باستخدام اسئلة التحضير القبليه على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن مادة التعبير بدون استخدام اسئلة التحضير القبليه ويعود هذا التفوق إلى الآتي :
١. ان الطالبات أكثر تقبلاً للأساليب الحديثة في عملية التدريس لان فضولهن قد يدفعهن إلى تقصي جوانب الاسلوب الجديد الذي يكتبن فيه موضوعاتهن الانشائية بحرية واستقصاء معلوماته بوقت كاف مم يسهل عليهن التعبير عن الموضوع على خلاف ما أعتدن عليه في كتابة الانشاء ومفاجأتهم بموضوعاته0
٢. ان الاسئلة القبليه هي إحدى الخطط القبليه التي تذلل الصعاب وتهيء اذهان الطالبات لما يناقشونه في الدرس القادم وانها توجه الطالبات نحو مجهود التفكير النافع والواضح ولا تترك فكرهن شارد في الغموض والفراغ اذ تضعهن امام مشكلات مطروحة بوضوح وفي حدود الحل (السيد ، 1980 ، ص242) 0
٣. ان اعطاء الاسئلة للطالبات للبحث والاستقصاء عن اجاباتها اتاح لهن الفرصة للاطلاع على مصادر كثيرة ومتنوعة واساليب تعبيرية مختلفة جعلتهن قادرات على التعبير الجيد عن الموضوعات التي كلفن في كتابتها0
- وبذلك تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء من نتائج للدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني في فاعلية استخدام الاسئلة القبليه في التحضير كخطة قبلية للتحضير وتفوقها على الاسلوب التقليدي في التحضير على الرغم من اختلاف البيئات وطبيعة المادة والمراحل الدراسية 0

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

١. التوصيات

على ضوء نتيجة البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي :

١. التركيز على اسئلة التحضير القبليه والاهتمام بها وبصياغتها وجعلها خطة من خطط

التدريس التي ترافق طرائق التدريس 0

٢. تبصير المعلمين والمدرسين عن طريق الدورات التأهيلية والتدريب خلال الخدمة بكل ما يستجد منها في مجال طرائق التدريس وانشطتها المختلفة 0
٣. ان يحرص المعلمون والمدرسون بأهمية استخدام استراتيجيات ما قبل التحضير بأشكالها المختلفة وأهميتها في تدريس التعبير وغيرها من فروع اللغة العربية وفي المستويات التعليمية كافة 0

٢. المقترحات :

- يقترح الباحثان استكمالاً للدراسة الحالية ما يأتي :
- أ. اجراء دراسة مماثلة في مراحل دراسية اخرى في التعبير الكتابي أو في متغيرات اخرى 0
- ب. دراسة مقارنة بين الأسئلة القبلية واحدى الاستراتيجيات القبلية وتأثيرها في التعبير الكتابي 0

قائمة المصادر والمراجع العربية

١. ابراهيم ، عاهد ، دراسة حول مشكلات اللغة العربية في التعليم العام ، الادارة العامة للمناهج والكتب المدرسية ، الامارات العربية المتحدة ، 1982م 0
٢. ابراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط6 ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، 1972م 0
٣. أحمد ، محمد عبد القادر ، طرائق تعليم التعبير ، مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1985م 0
٤. البجة ، عبد الفتاح حسن ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 1999م 0
٥. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسويس ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة الثقافة العالمية ، بغداد ، 1977م 0
٦. التل ، شادية أحمد ومحمد فخري مقدادي ، دراسة تجريبية في تأثير استخدام الاسئلة التي تتطلب قدرات عقلية عليا في الاستيعاب القرائي ، المجلة التربوية ، العدد (20) ، د. مكان ، 1989م 0
٧. جابر ، وليد ، اساليب تدريس اللغة العربية ، ط 1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن 1991م 0

٨. الحريري ، حسن واخرون ، التربية وطرق التدريس ، ط2 ، مطبعة العلوم ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1955م0
٩. الحصري ، ساطع ، دروس في اصول التدريس ، ج 2 ، مطابع الغندور ، بيروت ، 1962م0
١٠. حمدان ، محمد زياد ، التدريس مفهومه وعوامله وعملياته ، دار التربية الحديثة ، الاردن ، 1989م0
١١. الخوالدة ، محمد محمود واخرون ، طرائق التدريس العامة ، ط 1 ، وزارة التربية والتعليم ، اليمن ، 1997م0
١٢. الدليمي ، كامل محمود نجم وطه علي حسين ، طرائق تدريس اللغة العربية ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، العراق ، 1999م0
١٣. رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق ، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربية ، ط21 ، عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001م0
١٤. زكري ، عمر محمد مدني ، استراتيجيات ما قبل التدريس ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (22) السنة السابعة ، 1987م0
١٥. الزويبي ، عبد الجليل ومحمد أحمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ، ج 1 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1974م0
١٦. الزيود ، فهمي واخرون ، التعلم والتعليم الصفي ، ط 21 ، دار الفكر والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 1989م0
١٧. السمان ، محمد عبد الرحيم ، الاتجاهات المعاصرة في طرائق تدريس اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، مركز بحوث الكويت ، 1980م0
١٨. سمك ، محمد صالح ، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها الملكية وانماطها العملية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1975م0
١٩. السيد ، محمود أحمد ، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وادابها ، دار العودة ، بيروت ، 1980م0
٢٠. شحاتة ، حسن ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط4 ، دار شادو ، القاهرة ، 2000م0
٢١. العادلي ، شاکر غني ، اصول تعليم التعبير واساليبه تصحيحه ، مجلة المعلم الجديد ، مطبعة وزارة التربية ، العراق ، 1988م0

٢٢. عبدة ، داود ، نحو تعلم العربية وظيفياً ، ط 1 ، مؤسسة دار العلوم ، الكويت ، 1979م0
٢٣. العكيلي ، فهيمة عبد الرضا عزيز سلوم ، اثر اسئلة التحضير القبالية في تحصيل طالبات معاهد أعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية في جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1999م0
٢٤. علاوي ، محمد حسن محمد نصر الدين رضوان ، القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000م0
٢٥. الفراجي ، عبد المهيم أحمد خليفة ، اثر الرحلات الميدانية في الاداء التعبيري لتلميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 2000م0
٢٦. قورة ، حسين سلمان ، منطلقات في تعلم اللغة العربية ، مجلة التربية للجنة الوطنية للتربية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (117) ، قطر ، 1996م0
٢٧. مرسي ، محمد عبد العليم ، المعلم والمناهج وطرق التدريس ، ط 1 ، دار الكتب والنشر والتوزيع ، الرياض ، 1985م0
٢٨. المروري ، سعاد حامد سعيد ، اثر اسئلة التحضير القبالية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1996م0
٢٩. المشهداني ، محمود حسن ، من مراحل الطريقة الاحصائية ، ط1 ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1985م0

المصادر الأجنبية

1. Davis , Ivork . obgcctives in curriculum Desing London Mccraw – Hill Book company , 1976 .
2. Good , Carter , ve Dictionary of Education 3rd (ed) Newyork , Mc Graw Hill , 1973 .

-
3. Pccck , J . Effect of prequestions and clayacd retention of prosematerial . journal of Eduelialoal psychohogy , vol- 61 , No – 3 , 1970.
 4. Wilihite , sleepen , c. prepassage questions the in fluence of structural impotance journal of Eductional psychology , vol : 1975.

ملحق (1)

أسئلة التحضير القبلية لموضوعات البحث الخمسة

الموضوع الأول :

- س1/ ما المقصود بالمؤمن الذي يريد الرسول (ص) ؟
 س2/ بمن تتمثل صفات المؤمن في التاريخ ؟
 س3/ لماذا وصف الرسول محمد (ص) المؤمن بالنحلة ؟
 س4/ ما الصفات التي على المؤمن ان يتصف بها ؟
 س5/ تمثلي بأية من القرآن الكريم أو بيت من الشعر تحفظينه يحث على صفات المؤمن ؟
 س6/ بم تتصحين صديقاتك لتكون أقرب إلى الإيمان ؟
 س7/ بم تشبهين المؤمن بغير التشبيه الذي شبهه الرسول (ص) ؟

الموضوع الثاني :

- س1/ لم فرض الله الجهاد على المسلمين ؟
 س2/ ما الحالات التي تتطلب من المسلم الجهاد ؟
 س3/ ما جزاء المجاهد في الدنيا والآخرة ؟
 س4/ ما رأيك بجهاد الشعب الفلسطيني ؟
 س5/ ما رأيك بجهاد الشعب العراقي ضد الحصار الظالم ؟
 س6/ من أبرز من جاهد في سبيل الله ؟
 س7/ تمثلي بما تحفظين من الذكر الحكيم في الجهاد ؟

الموضوع الثالث :

- س1/ لماذا تتعلم ؟
 س2/ عددي فوائد التعليم ؟
 س3/ ماذا يقصد الشاعر بقوله ؟
 س4/ ما يمثله العلم بالنسبة للوطن ؟
 س5/ لم جعل الشاعر العلم مفتاحاً للعلا ؟
 س6/ ما علاقة العلم بسعادة الإنسان ؟
 س7/ ماذا قال الله تعالى ورسوله (ص) والشعراء في العلم ؟

الموضوع الرابع :

- س1/ ما الجمال الحقيقي بالنسبة للإنسان ؟

- س2/ ما قيمة الجمال اذا لم يكن فعل وأخلاق للإنسان ؟
 س3/ ما موقف الناس من جميل بلا أخلاق أو أفعال ؟
 س4/ كيف يمكن ان يعيش إنسان فقد نعمة الجمال ؟
 س5/ أيهما أفضل جمال الروح أم جمال الشكل ؟
 س6/ اذكر بعض ما تحفظين في الجمال والأخلاق والعمل ؟
 س7/ ما رأيك بإنسان جمع جمال الشكل والأخلاق ؟

الموضوع الخامس :

- س1/ ماذا تمثل بغداد بالنسبة للعرب والعراقيين ؟
 س2/ لم يسعى الأعداء دائماً لتخريب بغداد ؟
 س3/ من خير من حكم بغداد ؟
 س4/ تمثلي بأبيات تحفظينها تتغنى ببغداد ؟
 س5/ بم تعللين نهوض بغداد في كل مرة رغم محاولات التخريب على مر العصور ؟
 س6/ كيف حمى الله بغداد من الأعداء في العدوان الثلاثيني ؟
 س7/ ماذا تقولين لبغداد عاصمة عراقنا ؟

ملحق (2)

الأهداف السلوكية للموضوعات الخمسة

الموضوع الأول / جعل الطالبة قادرة على ان :

١. توضح المقصود بالمؤمن 0
٢. تذكر بمن تتمثل صفات المؤمن في التاريخ 0

٣. توضح بأسلوبها لم وصف الرسول محمد (ص) المؤمن بالنحلة 0
٤. تقترح صفات أخرى تضيفها للمؤمن 0
٥. تذكر آية قرآنية أو قولاً مأثوراً يحث على صفات المؤمن 0
٦. تحدد لصديقاتها متى يقترب الإنسان من الإيمان 0
٧. تقترح مشبه تشبه به المؤمن 0

الموضوع الثاني :

١. تبين لم فرض الله الجهاد على المسلمين 0
٢. تذكر الحالات التي توجب على الإنسان ان يجاهد 0
٣. توضح جزاء المجاهد في الدنيا والآخرة 0
٤. تقيم جهاد الشعب الفلسطيني من أجل قضيته 0
٥. تبين رأيها بجهاد العراقيين ضد الحصار الظالم 0
٦. تذكر أمثلة لأبرز من جاهد في سبيل الله 0
٧. تذكر آية قرآنية أو أي قول مأثور يحث على الجهاد 0

الموضوع الثالث :

١. تذكر أهمية العلم 0
٢. تذكر فوائد التعليم 0
٣. تستنتج فكرة الشاعر من خلال قوله 0
٤. توضح ما الذي يمثله العلم بالنسبة للوطن 0
٥. توضح علاقة العلم بالعلماء 0
٦. تبرز علاقة العلم بسعادة الإنسان 0
٧. تذكر آية قرآنية أو حديث نبوي أو أي مأثور أدبي يخص العلم 0

الموضوع الرابع :

١. تذكر الجمال الحقيقي 0
٢. تبين قيمة الأعمال والأخلاق بالنسبة للإنسان 0
٣. توضح موقف الناس من جميل بلا أفعال أو أخلاق 0

٤. تفسر كيف يعيش إنسان فقد نعمة الجمال 0
٥. تبين رأيها بجمال الروح وجمال الشكل 0
٦. تذكر أبيات تحفظها تتغنى بالجمال والأخلاق والعمل 0
٧. تصف رأيها بإنسان جمع جمال الشكل والأخلاق 0

الموضوع الخامس :

١. تبين ما تمثله بغداد للعرب والعراقيين 0
٢. تبرر لما يسعى الأعداء دائماً لتخريب بغداد 0
٣. تذكر خير من حكم بغداد 0
٤. تذكر أبيات شعرية تتغنى بحب بغداد 0
٥. تستنتج نهوض بغداد في كل مرة رغم محاولات التخريب على مر العصور 0
٦. تشرح كيف حمى الله بغداد من الأعداء 0
٧. تختار قولاً تقوله لبغداد عاصمة عراقنا 0

ملحق (3)

معدل مجموع درجات الموضوعات الخمسة لمجموعتي البحث

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
19	19	21	1	22	19	27	1

24	20	25	2	24	20	29	2
26	21	22	3	27	21	23	3
25	22	25	4	19	22	25	4
18	23	21	5	25	23	27	5
21	24	18	6	24	24	23	6
20	25	22	7	19	25	21	7
24	26	17	8	22	26	29	8
25	27	19	9	26	27	23	9
17	28	22	10	24	28	24	10
26	29	23	11	20	29	25	11
20	30	25	12	22	30	24	12
22	31	21	13	25	31	26	13
18	32	18	14	23	32	24	14
23	33	20	15	24	33	24	15
27	34	23	16	26	34	27	16
		20	17			26	17
		18	18			23	18